

# رؤى إستراتيجية حول تطوير السياحة بالولاية الشمالية بالسودان

أستاذ مشارك- كلية السياحة والفنادق  
جامعة الزعيم الازهرى

د. علي محبوب عطا المنان

## مستخلص:

هذه الورقة البحثية والتي هي بعنوان رؤى استراتيجية حول تطوير السياحة بالولاية الشمالية بالسودان تهدف إلى إعمال الفكر الاستراتيجي الذي من خصائصه تصور الحلول لقضايا معقدة من خلال رؤى يمكن تحويلها الى تخطيط استراتيجي يقوم تنفيذه على المرحلية والتدرج كما تهدف الى الخروج من أسر التفكير والتخطيط النمطي التقليدي الذي لا يواكب الانتقال المتسارع في حراك المجتمعات والتقنية والتي هي سمة هذا العصر كما تهدف إلى إيجاد رؤى وتصور وخطط محكمة لكيفية الإستغلال الأمثل للموارد السياحية المتنوعة بالولاية الشمالية بالسودان من خلال برنامج يحتوي على سلة متنوعة من المناشط السياحية لصالح ترقية المجتمعات المحلية مجتمعاً وإقتصاداً وتوفير فرص العمل وزيادة دخل الفرد والأسرة مع مراعاة إبتكار وتجديد وسائل التنفيذ وطرق التمويل، كما تتبع أهمية هذه الورقة من جهة أنها تمثل دراسة متكاملة لكيفية إستغلال الموارد السياحية المتوفرة بالولاية الشمالية بإعتبارها موارد متجددة يمكن النظر إليها من خلال قواعد وأسس التنمية المستدامة مما يمكّن الأجيال المتتابة من الإستفادة منها لصالح خلق إقتصاد جديد متكامل من النشاط السياحي الدافع لتنمية المجتمعات المحلية إضافة إلى أهميتها في تزويد المخطط الإقتصادي والتنموي ومتخذ القرار السياسي برؤى وخطط واضحة تمكنهم من تأسيس قاعدة علمية للإنطلاق بإقتصاد السياحة نحو أفاق المستقبل وإنجاز هذا البحث إقتضى إستخدام مناهج بحثية هي المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، والمنهج الإستقصائي والإستقرائي. ولتنفيذ ما تم ذكره آنفاً فأننا نوصي بتكوين هيئة مشتركة بين القطاعين العام والخاص من السلطات المختصة بالبنيات التحتية والإقتصاد وإدارة السياحة والشركات العاملة في مجال إستقبال الوفود السياحية ولجنة ممثلة للمغتربين وذلك للنظر في تنفيذ المخطط المقترح كما نوصي بتجديد وتطوير البنيات التحتية والفوقية والتدريب ووسائل الإعلام والترويج والتسويق، كما نوصي بتحديث التشريعات السياحية لمواكبة المستجدات وضرورة تحديد اولويات المشروعات المُعدة للتنفيذ حسب الخطط المرحلية.

**الكلمات المفتاحية:** الرؤى الاستراتيجية، التخطيط الاستراتيجي، إقتصاد السياحة، تمويل المشروعات السياحية، سياحة المجموعات.

## Strategic Visions About Developing Tourism In Northern State (Sudan)

Dr.Ali Mahjoub Atta Al-Manan

### Abstract:

This research paper, which is entitled by “Strategic Visions”, it’s about the Development of Tourism in the Northern State of Sudan, it aims to implement strategic thinking, whose characteristics include visualizing solutions to complex issues through visions that can be converted into strategic planning based on phases and gradual implementation. It also aims to get out of the captivity of traditional stereotypical thinking and planning that does not keep pace with the rapid transition in the movement of societies and technology, which is a feature of this era. It also aims to find visions, visualization and tight plans for how to make optimal use of the various tourism resources in the northern state of Sudan through a program that contains a variety of tourism activities in favor of promoting local communities and their economy, and providing job opportunities and increasing The income of the individual and the family, taking into account the innovation and renewal of means of implementation and financing methods. The importance of this paper also stems from the fact that it represents an integrated study of how to exploit the tourism resources available in the Northern State as renewable resources that can be viewed through the rules and foundations of sustainable development, which enables successive generations to benefit from them for the benefit of Creation of a new integrated economy of tourism activity that drives Tunisia The water of local communities, in addition to its importance in providing the economic and development planner and the political decision-maker with clear visions and plans that enable them to establish a scientific base to launch the tourism economy towards future horizons. Above, we recommend the formation of a joint body between the public and private sectors from the authorities concerned with infrastructure, the economy, tourism management, companies operating in the field of receiving tourist delegations, and a committee representing expatriates, in order to consider the implementation of the proposed scheme. We also recommend the renewal and development of infrastructure and training Tourism legislation to keep abreast of developments and the need to prioritize projects intended for implementation according to interim plans.

**Key words:** The strategic visions - Strategic planning - Tourism economy -Financing tourism projects - Group tourism

**مقدمة:**

هذه الورقة البحثية تصوب نحو أهداف غاياتها إستنهاض الهمة الطموحة والعزيمة القاصدة نحو تأسيس نشاط سياحي شامل لصالح الإقتصاد والمجتمع يقوم علي رؤى إستراتيجية مستقبلية وتخطيط إستراتيجي ينقذ على مراحل وفقاً لتصور يستصحب المستقبل وإحتياجاته والحاضر ومطلوباته في نظره شاملة لمعني ومفهوم النشاط الإقتصادي السياحي والذي هو مفهوم متكامل لباقة متجانسة من المؤسسات والخدمات والمناشط ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالسياحة. وبما أن هذه الورقة تستهدف وتصوب نحو معالجة الأوضاع والواقع من العمل السياحي بالولاية الشمالية في السودان، وتحويله من خلال رؤى إستراتيجية ينبثق منها تخطيط إستراتيجي يقود إلى إنشاء واقع جديد للنشاط السياحي المتكامل لإنعاش الإقتصاد وتوفير فرص العمل وتفعيل المجتمع والتنمية المستدامة للمجتمعات المحلية وذلك كله من خلال الإستغلال الأمثل لإمكانات المتاحة من المقاصد والجواذب السياحية المتمثلة في الطبيعة والإرث الإنساني والقيمة المضافة التي يمكن أن يبدعها الإنسان المعاصر إلى تلك الموجودات فتتكامل المناشط وتتوفر مقومات السياحة الحديثة من خلال عمل مشترك ما بين السلطات الرسمية فيما يليها من واجبات ومجتمع القطاع الخاص فيما يلي من دور في النشاط الإقتصادي وتمويله وإقامة المنشآت وتوفير وسائل الحراك السياحي .

**تعريفات ومفاهيم:****الرؤى الاستراتيجية:**

هي عبارة عن التصور النظري للأهداف والغايات التي تشكل مستقبل منشأة أو مؤسسة ما مبنية على معطيات ومعلومات يمكن النفاذ منها إلى تصور مستقبلي يمكن تنفيذه من خلال تخطيط إستراتيجي يقتضي تخصيص وإستغلال الموارد الضرورية لتنفيذه.<sup>(1)</sup>

**التخطيط الاستراتيجي:**

هو رسم الأنشطة المستقبلية بالإستناد الي الحقائق والمعلومات والمعطيات الخاصة بالواقع المستهدف وتحليلها وتحديد المصفوفة التنفيذية بما يجب عمله وكيف يمكن عمله ومن الذي يقوم بتنفيذه والمراحل الزمنية التي يتم فيها التنفيذ.

**إقتصاد السياحة:**

هو الذي يهدف إلى تحقيق أقصى إشباع ممكن من الحاجات السياحية ، عن طريق الإستغلال الامثل للموارد السياحية وفقاً للقواعد والنظريات الإقتصادية المناسبة ، مع مراعاة مبادئ التنمية المستدامة وحقوق الأجيال المستقبلية.

ولأبد من النظر الى إقتصاد السياحة بإعتباره مجموعة متكاملة من الأنشطة والخدمات

وتشمل:

الطرق والمطارات والمواني ووسائل النقل البري والجوي والبحري والفنادق و المنتجعات والإستراحات وخدمات الضيافة المتكاملة والخدمات المالية والصحية والعلاجية ، وأماكن الترفيه والمنتزهات وأماكن بيع الهدايا وغيرها مما يأتي تفصيله ، وكل ذلك يستهدف أوسع نطاق لإنفاق السياح لصالح إقتصاد السياحة.

### **السياحة وواجبات الدولة :**

السياحة نشاط بشري تُؤسس قواعده الحكومات من خلال توفير البنيات التحتية ، كالطرق والمواني والمطارات وتوفير الكهرباء والمياه والصرف الصحي والاتصالات عبر شركاتها المتخصصة ، كما تسن التشريعات والقوانين المنظمة لعلاقات النشاط السياحي بين أطرافه المتعددة وتوفر المناخ والإستقرار الأمني في المجتمع وتوفير التدريب الأساسي للعاملين في قطاع السياحة في مرحلة التأسيس . كما تشارك في عمليات الترويج والإعلان عن المقاصد والجواذب السياحية وتستنهض في خطط واضحة وطموحة ووسائلها وألياتها الإعلامية وتجديدها لمواكبة الإعلام الحديث الإلكتروني كما على الحكومة تهيئة المواقع في المقاصد والجوانب السياحية الطبيعية والتاريخية لتكون جاهزة لإستقبال السياح ، وذلك حسب إحتياجات كل موقع بإعتبار أن المواقع والمقاصد السياحية في الطبيعة والإرث الإنساني الثقافي والمادي ملك للمجتمع الذي تنوب عنه الدولة في السيادة والحفاظ عليه وصيانتة وحراسته لصالح المجتمع .

### **السياحة والنشاط الإقتصادي للقطاع الخاص:**

النشاط الإقتصادي في السياحة هو عمل يقوم به القطاع الخاص أي المجتمع غير الحكومي وذلك تأسيساً على مبدأ الإقتصاد الحر الذي لا تتدخل فيه الدولة إلا من حيث التنظيم القانوني والمراقبة لسلامة تطبيق القوانين لتحقيق أمن وسلامة السائح وحمايته من الغش والإبتزاز إلا في حالة أن تقوم الدولة بإنشاء مشروعات رائدة أو نموذجية pilot project في حالة عجزالقطاع الخاص عند إنشائها أولم يهتم بها مثل المنتزهات والملاعب العامة ووسائل النقل الكبرى مثل السكة حديد والقطارات أو بواخر النقل النهري في بدايات العمل السياحي. والواجب الأساسي للقطاع الخاص هو إنشاء الفنادق والمنتجعات والقرى السياحية والاستراحات وتقديم خدمات الضيافة والمناشط الترفيهية المصاحبة وخدمات النقل والخدمات المالية والصحية ، والتسويق والإعلان والترويج وتصميم البرامج السياحية وتسويقها ما بين الشركات المفوجة للسياح من الخارج والمستقبل للسياح من الداخل ، وإنشاء وكالات السفر وشركات النقل وتوفير وسائله الميسرة لحركة النقل السياحي<sup>(2)</sup>.

### **التمويل للمشروعات السياحية:-**

وسائل وادوات التمويل المتوقعة لإنشاء مشروعات سياحية بالولاية الشمالية في السودان لنشاط سياحي يعتبر في بداياته حسب التخطيط المرحلي المتصور للمستقبل وحسب خطة تواكب

النشاط الحديث ومكونات في الحراك السياحي علي الأقل في الأقاليم الدولية من حولنا وتطلعاً إلى التجارب الدولية في هذا القطاع ، واستصحاباً بأن العائد الربحي لن يكون سريعاً وإنما ينمو حسب نمو القدوم السياحي المخطط له فإن ذلك يحتاج إلى تمويل طويل المدى وفي أحسن الحالات<sup>(3)</sup> متوسط المدى وهو نوع من التمويل لا توفره المصارف السودانية إلا في مشروعات صغيرة أو مشروعات متوسطة الحجم تنفذ علي مراحل وكل مرحلة منها لابد أن تنتج وبعد نجاحها تنتقل إلى المرحلة التي تليها . - وهنالك مصدر آخر للتمويل وهو شركات القطاع الخاص أو مجموعة من الممولين.

- أو شركات خاصة ذات مساهمات خاصة أو عائلية أو فردية .

- أو توظيف مدخرات المغتربين من أبناء الولاية في دول الهجرة والعمل وتنظيمها في شكل شركات مساهمة خاصة أو عامة .

- وهنالك ممولون من غير السودانيين يعملون في مجال الإقتصاد السياحي إذا تم إقناعهم بجدوى المشروعات والنشاط السياحي المخطط ، والمتعدد المناشط والجاذب للقدوم السياحي والدولي والمحلي، فربما كان ذلك دافعاً لهم للتمويل<sup>(4)</sup>.

### أهمية تفاعل المجتمع مع النشاط السياحي :

النشاط السياحي : هو حراك تبادلي بين السائح الوافد والمجتمع المقيم ، إذ أن حُسن الإستقبال والترحاب للسائح وإريحية التعامل معه وشعوره بالطمأنينة هي عوامل مهمة جداً . لإستمرار تدفق السياح إلى المقصد السياحي ، ولا يكون ذلك إلا بتفهم المجتمع محل الزيارة لثقافة السياحة المنفتحة علي ثقافة زوار من مجتمعات مختلفة لهم سلوك وثقافات مختلفة لكن ذلك لأبد أن يشعر فيه المجتمع بالفوائد العائدة إليه من توفير فرص العمل لشبابه وتحريك إقتصاد المجتمع المحلي من خلال توفير بعض الإحتياجات التي يمكن توفيرها من المنتجات المحلية أو التي يمكن تعلم إنتاجها مما يؤدي إلى إرتفاع مستوى المعيشة عن طريق زيادة دخل.

الفرد والأسرة ، وبالتالي تحسن المستوى التعليمي ، والصحي . فيكون الأثر واضحاً في حياة الناس وذلك أن تحقق فإنه يقتضي من المجتمع والمحافظة علي مصالحه من خلال رعاية النشاط السياحي . وبالمقابل فإنه وحسب المدونه العالمية لأداب السياحة التي أصدرتها منظمة السياحة العالمية في أكتوبر 1999م في إجتماع جمعيتها العمومية في شيلي فقد ألزمت السياح بإحترام تقاليد وأعراف البلدان التي يزرونها وفي بعض المجتمعات التي لا تتسع تقاليدھا واعرافھا لتقبل ثقافة الأخر، فإن ذلك يشكل عائقاً أمام تطوير وموحرقة القدوم السياحي وبالتالي بطء تنفيذ التنمية السياحية وتعثر نفاذ الخطط والبرامج المعدة لذلك وفق مراحل زمنية محددة مما يقتضي البدء بنشر ثقافة السياحة جنباً إلى جنب مع بدء التنمية والعمران السياحي<sup>(5)</sup>.

التخطيط الإستراتيجي للسياحة للولاية الشمالية - السودان :-

تخطيط إستراتيجي يصدر عن فكرة إستراتيجية يعني إحداث تغيير شامل في التصور لماهية الموضوع ووسائله وكيفية تنفيذه ومعالجة مشكلاته ، وإستحضار الإحتمالات والبدائل ثم توقع النتائج في المدى القريب والمتوسط والبعيد .

### **الفكرة المركزية للمرحلة الأولى ومدتها 3 سنوات تنبني على:-**

- 1- سياحة المجموعات عبر الشركات المفتوحة والمستقبلية.
- 2- إعداد برامج متنوعة ليقضي السائح أطول فترة ممكنة .
- 3- تهيئة أماكن الزيارة والمبيت بالاحتياجات الأساسية للسائح .
- 4- تهيئة البيئة الصحية والاجتماعية والأدارية علي مستوى يريح السائح الوافد من الدول المتحضرة .

### **1- سياحة المجموعات :**

عبر الإدارة العامة للسياحة بالولاية وشركات القطاع الخاص يتم الإتفاق على إستنهاض الهمم لإستهداف فقط ثلاثة ألف سائح شهرياً بمتوسط مائة سائح يومياً للسياحة الوافدة لمدة ستة أشهر من أكتوبر وحتى مارس للعام الأول ما تبقى للعام يتم التركيز على السياحة الداخلية وذلك لتفادي مشكلة الموسمية في النشاط السياحي .  
وذلك يتوقف على :-

1. الإعلان والترويج الإلكتروني والتقليدي وحضور الأسواق السياحية العالمية من قبل الشركات المستقبلية لتسويق برامجها وبيعها .<sup>(6)</sup>

2. برنامج الزيارة لا يقتصر على زيارة المناطق الأثرية فقط وانما لأبد من توسيع البرنامج ليقضي السائح أطول فترة ممكنة وذلك بإبتكار برامج إضافية بحيث يكون الانتقال من مروي وكرمة إلى كرمة أو العكس عن طريق رحلة نيلية تستغرق ليلة ونهارين، وذلك بالتوقف في أماكن بها مزارع وبساتين يتم تجهيزها بالإستراحات البسيطة والمريحة في ذات الوقت مع توفير الحمامات الحضارية والنظيفة ، والمطاعم التي تقدم الوجبات الطازجة من أسماك ، ولحوم ، وخضروات ، وفواكه طبيعية (organic) . إضافة إلى جودة الخدمة وحُسن الترحاب ويمكن تقديم فرقة فنون شعبية وأيضاً يمكن إضافة برنامج بالتوقف في الصحراء في الصباح الباكر.

لأن سياحة الصحراء تشكل إحدى إهتمامات السياح الأوروبيين والأسويين . أولوية التسويق والترويج للمناطق ذات الأثار الشاخصة والتي تمتاز بالفن المعماري والبناء الهندسي الجذاب والتاريخ المؤثر في حضارة الفترة التاريخية المعنية .

- يجب أن يكون المرشد السياحي بالصفات التالية:-

1. يمتاز بالحيوية وسرعة البديهة والإبتسامه والحكمة .
2. أن يكون ملماً بصورة عميقة بالمعلومات التاريخية وجغرافية المنطقة وأعراف وتقاليده المجتمع ومكوناته .

3. أن يحسن ويتكلم أكثر من لغة أجنبية والتعبير بها بطلاقة .
  4. أن يمتاز بالأمانة والصدق والحرص علي مصلحة بلاده ومصلحة السائح .
- تهيئة أماكن الزيارة للسائح والمبيت بالأحتياجات الأساسية للسائح<sup>(7)</sup>.

السياحة الثقافية والطبيعية بأنواعها المتعددة هي سياحة ترويج وترفيه وإستكشاف ومتعة عقلية، يجب ألا يعاني السائح خلال رحلته بل يكون مرتاحاً وسعيداً بزيارته . وأهم عوامل الراحة والسعادة عند السائح مكان المبيت والأقامة وفي الولاية الشمالية تتركز معظم المنشآت الإيوائية بين مدينتي مروى وكريمة وهي على مستوى مقبول من حيث البناء والأثاث ، وهي تعادل فنادق ثلاثة نجوم ولكن نوصي بإضافة حوض للسياحة وصالة رياضية (جمنزيوم) في كل منتجع أو فندق خارج المدينة وذلك مما يساعد علي إطالة مدة الأقامة وبالتالي زيادة إنفاق السائح ، أما الإقامة في دنقلا وكريمة فهي تحتاج إلى إعادة تأهيل تناسب نوعية القدوم السياحي ومستوى إنفاق السائح مع ضرورة إضافة مناشط ومزارات لإبقاء السائح أطول فترة ممكنة مثل تحويل بعض البساتين إلى متنزهات فيها أدوات الترفيه والمطاعم، إضافة إلى فرق الفنون الشعبية وتسويق المصنوعات اليدوية ، وزيارة أمانة إلى مناطق المياه الكبريتية .

الهدف هو : زيادة أعداد السياح وزيادة ليالي الزيارة .

والمبيت يعني زيادة الإنفاق من السياح ، مما يؤدي إلى زيادة الدخل ، مما يوفر مزيداً من الأرباح تساعد على تأهيل المنشآت القائمة وزيادة سعته واضافة أخرى .

- الخطة الإستراتيجية مدتها عشر سنوات.

### المرحلة الأولى مدتها ثلاث أعوام :

العدد المستهدف بنهاية الفترة 9 ألف سائح شهرياً بمعدل 300 سائح في اليوم الواحد وهو رقم متواضع جداً بالنسبة للسياحة العالمية ولكن البنية الأساسية للسياحة بالولاية لا تحتتمل في المبيت ووسائل النقل وخبرة الإرشاد السياحي وخدمات الضيافة والتموين الغذائي وبيئة الحمامات والصرف الصحي والقدرة علي نظافة البيئة المتواصلة في المزارات وغيرها فهي لا تحتتمل أكبر من ذلك العدد إلا بإضافات جديدة .

### المرحلة الثانية ومدتها ثلاث أعوام أيضاً :

وبناءً علي النجاح والإزدهار للنشاط السياحي في المرحلة الأولى ، فإن ذلك يبعث الطمأنينة عند المستثمرين والممولين على حدٍ سواء ويكون ذلك دافعاً لهم لولوج مجال النشاط السياحي ، أما في مجال أعمال الضيافة

في الفنادق والمنتجعات والإستراحات والمطاعم والمنتزهات أو في مجال إنشاء الشركات السياحية المستقبلية للسياح بعد الترويج والتسويق وتصميم البرامج والإستعداد للمشاركة في المعارض والأسواق العالمية للسياحة.

كما نتوقع بعد ظهور نجاح المرحلة الأولى أن توافق المصارف علي تمويل مشوب بالحدز لبعض المنشآت السياحية الإيوائية .

كما نتوقع أن يكون ذلك مشجعاً أيضاً لجذب مدخرات المغتربين من أبناء الولاية للإستثمار في هذا المجال .

في هذه المرحلة يكون قد إتضحت أوجه القصور التي يتوجب علي حكومة الولاية والحكومة الإتحادية فيما يليها معالجتها.

مثال: إعادة تأهيل المزارات السياحية من حيث البيئة والزحف الرملي ، والتشجير وتوفير المياه والكهرباء ، وفي الجانب الفني بالصيانة الفنية للمواقع الأثرية وإقامة المتاحف وتأهيل وتدريب العاملين .

كما يتوجب مراجعة التشريعات والقوانين المقيدة لحركة السياح خاصة ما يخص تأشيرات الدخول وحركة السياح داخل البلاد. كما يتوجب تقليل الرسوم علي المنشآت السياحية وحركة السياحة ، لأن ذلك يكون دافعاً لمزيد من النشاط السياحي والقدم السياحي وبالتالي زيادة الدخل السياحي للدولة بصورة تلقائية ، ومما تجدر الإشارة إليه أن الرسوم المفروضة علي الفنادق في العاصمة الخرطوم وهي حوالي (23) رسماً في الفنادق خمسة نجوم و(17) رسماً في الفنادق ثلاثة نجوم قد صارت عاملاً مقيداً من إنطلاق النشاط السياحي ومكبلاً لإقتصاد السياحة.

في المرحلة الثانية نتوقع مضاعفة منشآت الإيواء السياحي والمتنزهات ووسائل النقل وخاصة البواخر النهرية للرحلات النيلية ما بين كرمة وكرمة وذلك يقتضي توفير المزيد من فرص العمل وتحريك إقتصاد المجتمعات المحلية مما يترتب عليه مزيداً من الإهتمام بالتدريب والتأهيل وترقية أداء العاملين.

الدول المستهدفة هي دول غرب أوروبا وجزء من شرق أوروبا واليابان وروسيا. إذا تم تطوّر في أداء الشركات السياحية وقدرتها على الترويج وتصميم البرامج ذات النشاط المتعدد ، والتسويق في المعارض الدولية فإن العدد المستهدف شهرياً ولمدة ستة أشهر كل عام يكون في مدى (15) ألف إلى (20) ألف شهرياً بنهاية مدة المرحلة الثانية. ونتوقع في هذه المرحلة إستخدام الطيران الخاص (Jarter) إلى مطار مروى من مناطق تجمع السياح في الخارج إلا أن ذلك يقتضي مرونة سلطات الطيران المدني السودانية وكذلك سلطات الجوازات والهجرة بعد أن تتضح الملامح الإقتصادية نتوقع تجاوب المجتمع مع النشاط السياحي ومزيد من ثقافة السياحة ومقتضياتها الإيجابية.

### السياحة الداخلية:

إذا تم تأهيل المنتجعات والإستراحات بأحواض السباحة والصالات الرياضية ومناشط الترفيه، وإذا تم جلب بواخر الرحلات النيلية وتم إنشاء المتنزهات الخضراء والمطاعم في البساتين فإن ذلك يكون داعماً قوياً لجذب السياحة الداخلية خاصة في شهور الصيف المعتدلة الحرارة حيث تتوقف السياحة الوافدة ويكون ذلك محفزاً لمواصلة النشاط السياحي .

خلال فترة المرحلة الثانية نقترح أن يتم التخطيط للإستفادة من بحيرة النوبة ومدينة وميناء وادي حلفا وتحويلها إلى مزار سياحي من خلال أعدادها كمنتجع شتوي وإعداد جزء من شاطئ بحيرة النوبة لتكون منتجعاً ومكاناً للترفيه والتنزه ، إضافة إلى التخطيط لمهرجانات التسوق والتبادل التجاري مع الجارة مصر .

### المرحلة الثالثة ومدتها أربع سنوات :

في هذه المرحلة تكون إدارة وفيات وثقافة العمل السياحي قد إستقرت في الممارسة

وأصبحت أعرافاً وتقاليد للنشاط السياحي في الولاية ، وفي ذات الوقت فإن التفكير في إبتكار وإبداع المزيد من النشاط السياحي لتوليد فرص العمل ومزيد من الدخل السياحي قد أصبح جزء من تفكير المجتمع والمستثمرين السياحيين وباستخدام نموذج (SWOT) في تحليل البيئة الداخلية والبيئة الخارجية فإنه بتوجب النظر إلى عناصر القوة وعناصر الضعف في البيئة الداخلية ويقتضي ذلك تطوير عناصر القوة والحفاظ عليها مرتفعة ، والنظر إلى نقاط الضعف ومعالجتها وتحويلها إلى عناصر إيجابية ، أما في البيئة الخارجية وهي النظر إلى الفرص والمهددات، فإن ذلك هو الإختبار الحقيقي لأن البيئة الخارجية هي الميدان الحقيقي والمصدر الأصل لجلب السياحة الوافدة ، ولهذا فإن معالجة المهددات في البيئة الخارجية أمر ذو أهمية قصوى لأن السياحة الثقافية التاريخية إذا أزدهرت وامت فالمتوقع أن تحدث بعض المعوقات والمهددات بسبب بروز الولاية الشمالية كعصر منافس للجارة الشمالية في هذا النوع من أنواع السياحة .

في هذه المرحلة الثالثة لأبد من زيادة الطاقة الإستيعابية في كل المنشآت السياحية لمقابلة القدوم المتزايد بالولاية كما أنه لابد من توسعة الطرق وزيادة قدرة الطاقة الكهربائية ومصادر المياه .

- مقترح تأهيل مطارات مرووي، ودنقلا ، وادي حلفا للطيران العارض والخاص(jartar) لإستقبال أفواج السياح من الخارج مباشرة.<sup>(8)</sup>

نقترح أن يكون لكلية السياحة والفنادق بجامعة دنقلا في هذه المرحلة الدور المفصلي في تدريب وتأهيل العاملين في قطاع السياحة من غير المتخرجين من المستوى الجامعي، وذلك في فترة إنقطاع الزائرين من الخارج وذلك لأهمية دور العامل المدرب كعامل جذب في الحراك السياحي.<sup>(9)</sup>

في هذه المرحلة نتوقع أن يتم تنفيذ خطة تحويل مدينة وميناء وادي حلفا إلى مزار سياحي لقضاء العطلات والإجازات والترجوح والتسوق ، وسيحدث ذلك تغييراً كبيراً في حركة إقتصاد السياحة بالولاية وعناصره المتعددة خاصة قطاع الإيواء والضيافة وقطاع النقل

في هذه المرحلة نتوقع أن يكون الحراك السياحي قد تحول إلى قواعد صناعة السياحة بكل مدلولاتها ولهذا لابد من تطبيق المعايير العالمية عليها لضبط حركتها وتتمثل هذه في نموذج (PESTLE) وكل حرف منها يرمز إلى كلمة مفتاحية .

P (Political) والمقصود بها إستقرار النظام السياسي والأقتصادي المعمول به في الدولة.

E (Economy) والمقصود به ، معدل دخل الفرد ومعدل الدخل القومي ، وإقتصاد الدولة هل هو صناعي أم زراعي ؟

S (Social) والمقصود بها كل ما يتعلق بالمجتمع بالعادات وتقاليد والثقافات والطبقات الإجتماعية وغير ذلك.

T (Technology) والمقصود بها الوسائل التقنية المتاحة ونظام الإتصالات والمحاسبة الإلكترونية وغيرها من انواع التقنية.

L (Legal) والمقصود بها الوضع القانوني والتشريعات الموجودة بالبلاد وعدلتها وحفظها لحقوق وقوانين الشركات وقوانين العمل.

E (Environment) والمقصود بها البيئة والعوامل البيئية والمناخ وطبيعة البلاد وتضاريسها فإن المعلومات عن تلك العناصر يجب أن تكون معلومة لدي الشركات العالمية الكبرى المفوجة

للسياح حتي تتمكن من معايرة العقود التي تتعامل بها في نشاطها السياحي في جميع أنحاء العالم خاصة حفظ حقوق السائح من الغش والإبتزاز ومخالفة عقد تنفيذ البرامج<sup>(10)</sup>.  
في هذه المرحلة الدول المستهدفة كل العالم . العدد المستهدف (60) ألف شهرياً بنهاية المرحلة بواقع متوسط ألفين سائح يومياً مما يعني وجود ألف غرفة مبيت في هذه المرحلة ، ومن المؤكد أن تنفيذ ذلك المخطط المقترح يحتاج إلى جهة مختصة للمتابعة والتقويم .

### النتائج:

1. الولاية الشمالية بالسودان تتوفر على مقاصد وجوازب سياحية عديدة ولكنها غير مستغلة الإستغلال الأمثل.
2. الشركات السياحية المستقبلية لأفواج السياح تركز على مورد سياحي واحد وهو الآثار التاريخية.
3. الإعلام والترويج والتسويق لموارد الولاية السياحية لا يواكب مستجدات هذه الصناعة السياحية.
4. البنيات التحتية والفوقية لإقتصاد السياحة بالولاية لا تمثل قاعدة لإنطلاق نشاط سياحي مقدر.

### التوصيات:

- نوصى بتكوين هيئة مشتركة من الجهات الآتية :
- أ. السلطات الرسمية المختصة بالإقتصاد والسياحة والبنيات التحتية .
  - ب. الشركات السياحية العاملة في مجال إستقبال الوفود السياحية الخارجية والسياحة الداخلية .
  - ج. لجنة ممثلة للمغتربين من أبناء الولاية .

### مهام اللجنة:-

1. التخطيط والإستعداد المبكر بالمعلومات المشروعات ووسائل وجهات التمويل .
2. إعداد التشريعات اللازمة لكل مرحلة.
3. إعداد الموارد البشرية المنفذة للعمل.
4. تحديد أولوية المشروعات المطلوبة للتنفيذ حسب كل مرحلة.
5. إعداد البرامج السياحية بحيث تشمل باقة متنوعة من المقاصد والجوازب السياحية في برنامج واحد.

## الهوامش:

- (1) بيتر ميرفي - إدارة المنتجعات السياحية - مترجم - دار الفاروق - الجيزة مصر 2012 - ص (17-19).
- (2) بيتر ميرفي - مصدر سبق ذكره - ص (226-227) .
- (3) حسين عطير وآخرون ، إدارة المنشآت السياحية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان 2002 ، ص (99-100)
- (4) حسين عطير وآخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص (100).
- (5) بيتر ميرفي ، مصدر سبق ذكره ، ص (312-313).
- (6) حسن إسماعيل الطافش ، إدارة المنتجعات والفنادق السياحية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 2006 ، ص (254-258).
- (7) حسين عطير وآخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص (19).
- (8) حسن إسماعيل الطافش ، إدارة المنتجعات والفنادق السياحية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 2006 ، ص (191).
- (9) المصدر السابق ، ص (195).
- (10) شاكر الشهري وآخرون ، ورقة علمية بعنوان مراحل التخطيط الاستراتيجي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، دون تاريخ.

## المصادر والمراجع:

- (1) إدارة الفنادق والمنتجعات السياحية: حسن إبراهيم الطافش .
- (2) إدارة المنشآت السياحية: حسن عطير وأخرون.
- (3) إدارة المنتجعات السياحية: بيتر ميرفي- مترجم.
- (4) الأجهزة والمنظمات السياحية: سوزان علي حسن.
- (5) مراحل التخطيط الإستراتيجي: شاعر الشهري وأخرون.
- (6) دور التخطيط الإستراتيجي في تنمية وتطوير السياحة في السودان: علي محجوب عطاالمنان.
- (7) صناعة الضيافة: أحمد سليمان أبراهيم.